النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 04\04\2021 العدد (14) (التريودي – الأحد الثالث من الصوم – (السجود للصليب)).

اللحن: (2) – الإيوثينا: (10) – القنداق: إنّي أنا عبدك – كاطافاسيات: التريودي.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس باسيليوس الكبير"

"مَن أهلك نفسهُ من أجلي ومن أجل الإنجيل يخلِّصها".

ضع اتكالك كله على الرب، أعطِ اسمك وسجّله في الكنيسة. الجندي يحصى على اللوائح، ويبدأ المصارع مصارعته عندما يلتزم. إنك ستؤدي حساباً عن كل هذا كجندي للمسيح، كمصارع في التقوى، كمواطن للسموات. تثقّف وادرس الدستور الإنجيلي، عفّة النظر، ضبط اللسان، ضبط الأهواء، قهر الجسد، السيطرة على الكبرياء، صفاء الذهن، تلاشي الغضب. إذا كرهوك فاعمل اكثر، إذا هُضِمَتْ حقوقك، لا تقم دعوى، أحبّ إذا أبغضوك، إذا اضطهدوك لا تقاوم، إذا افتروا عليك صلِّ. أمت الخطيئة، اصلب ذاتك مع المسيح، حوِّل كل محبتك للسيد.

كل هذا شائك؟ وأية سعادة سهلة؟ مَن رفع نُصباً تذكارياً وهو نائم؟ مَن في الرخاوة وعلى سحر الناي كُلِّل لنشاطه؟ لا أحد يحرز نصراً إن لم يجاهد، الجهود تولّد المجد، والمحن تعدّ الأكاليل. "انه بضيقات كثيرة ينبغي لنا أن ندخل ملكوت الله" (أع 14: 22). إني أتخذ لنفسي هذا القول، على أن غبطة الملكوت تعزي في المحن، وأما عذاب وحزن الجحيم فهما عقاب الخطيئة.

... ليس من السهل الحفاظ على الكنز. لديك معاونون إن شئت: الصلاة خلال الليل، الصوم الذي يحفظ البيت، وترنيم المزامير الذي يقود النفس. إجعل منها رفقاءك، لتسهر معك الليل تصون خيراتك الثمينة. قل لي أيهما أفضل، أن نكون أغنياء وأن نُشغف في حفظ خيراتنا الثمينة، أو أن لا تملك أيدينا رهناً لما نحتفظ به؟ لا أحد يتخلّى عن خيراته خوفاً من أن يُحرم منها، كما انه لا شيء يعوّض الأشياء الانسانية إذا فكّرنا بامكانية خسارة ما نعمل في سبيله. في الواقع، القحط يهدّد الزراعة، والغرق التجارة، والترمّل الزواج، والفشك التربية، ومع هذا نضع أيدينا في العجين، متنشطين بأحلى الآمال، نودع نهاية آمالنا الله الذي يرعى أمورنا. أنت تعطي كلامك أهمية كبرى للقداسة، وفي الواقع تقضي أيامك في ما يؤول إلى الحكم عليك. حذار أن يأتي يوم تندم فيه على أعمالك الهدّامة حيث لا يعود ينفع الندم.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلّص يا ربُّ شعبَك وبارك ميراثَك..

ستيخن: إليكَ يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 4: 14-16 و 5: 1-6 (للأحد)).

يا إخوةُ إذ لنا رئيسُ كهنةٍ عظيمٌ قد اجتازَ السماواتِ يسوعُ ابنُ اللهِ فلنتمسَّكْ بالاعتراف* لأنَّ ليسَ لنا رئيس كهنةٍ غيرَ قادرٍ أن يرثيَ لأوهاننا بل مُجربٌ في كلِّ شيءٍ مثلَنا ما خلا الخطيئة* فلنُقبِلْ إذًا بثقةٍ إلى عرشِ النعمةِ لكي ننالَ رحمةً ونجدَ ثقةً للإغاثةِ في أوانها* فإنَّ كلَّ رئيسِ كهنةٍ مُتَّخَذٍ من الناسِ يقامُ لأجلِ الناسِ فيما هو للّه ليقرّبَ تقادمَ وذبائحَ عن الخطايا* في إمكانِهِ أن يُشفِقَ على الذين يجهلون ويضلون لكونِهِ هو أيضا متلبسًا بالضعف* ولهذا يجبُ عليهِ أن يقرّبَ عن الخطايا لأجلِ نفسِهِ كما يُقرِّبُ لأجلِ الشعبِ* وليسَ أحدٌ يأخذُ لنفسِهِ الكرامةَ بل مَنْ دعاهُ الله كما دعا هرونَ* كذلكَ المسيحُ لم يُمجِّدْ نفسَهُ ليصيرَ رئيسَ كهنةٍ بل الذي قالَ لهُ أنتَ ابني وأنا اليومَ ولدتُكَ* كما يقولُ في موضع آخر أنتَ كاهنٌ إلى الأبدِ على رتبةِ ملكيصادق.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 8: 34-38 و 9: 1 (للأحد)).

قال الرب من أرادَ أن يتبعني فليكفُر بنفسهِ ويحمِل صليبَهُ ويتبعني* لأنَّ مَن أراد أَنْ يُخلِّصَ نفسَهُ يُهلكها ومَن أهلك نفسهُ من أجلي ومن أجل الإنجيل يخلِّصها* فإنَّهُ ماذا ينتفع الإنسانُ لو ربحَ العالمَ كُلَّهُ وخَسِرَ نفسَهُ* أم ماذا يُعطي الإنسانُ فداءً عن نفسه* لأنَّ مَن يستحيي بي وبكلامي في هذا الجيلِ الفاسقِ الخاطئ يستحيي بهِ ابنُ البشر متى أتى في مجد أبيهِ مع الملائكةِ القديسين* وقال لهم: الحقَّ أقول لكم إنَّ قومًا من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوتَ اللهِ قد أتى بقوةٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية الصليب باللحن الأول ﴾

خلّص يا ربُّ شعبك وبارك ميراثك، وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك.

﴿ القنداق: "اني أنا مدينتك.." باللحن الثامن﴾

اني أنا مدينتك يا والدة الإله، أكتبُ لكِ رايات الغلبة يا جندية محامية، وأقدم لكِ الشكرَ كمنقذة من الشدائد، لكن بما أن لكِ العزَّة التي لا تُحارَب أعتقيني من صنوف الشدائد، حتى أصرخَ إليكِ: افرحي يا عروساً لا عروس لها.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثاني: دور الأمّ في تربية الأولاد.

المقدرة على الاحتمال عند الأم

قديماً كانوا يضعون على عُلْب الحليب المصنَّع صورة أمّ تحمل على صدرها ولداً. أما اليوم فيصوّرون الأم تحمل زهرة ولا تُرضع طفلها، فينشأ الأولاد ويكبرون وهم يفتقرون إلى المحبّة والتعزية والحنان. من سيمنحهم ذلك؟ حليب البقر؟ وعندما يُشبُّون على الطوق ينحرفون ويعاقرون الخمرة طلباً للسُّكر. إذا لم يُعطَ الاولاد حناناً فلن يستطيعوا تقديم الحنان.

الأمّ العاملة

– يا روندا! هل من المستحسن أن تعمل المرأة؟

– ما رأي الزوج؟

– عليها أن تعمل ما يريحها.

– يصعب على الفتاة التي تعلمت وراحت تزاول عملاً ما قبل الزواج، أن تترك عملها وتتصرف للاهتمام بالاولاد عندما تصبح أمّاً، على عكس التي لم تتعلم ولم تزاول عملاً.

– ولكن، هي يساعدها العمل إذا لم يكن عندها أولاد؟

– وهل يجب أن تعمل إذا لم يكن عندها أولاد؟ يمكنها أن تفعل أموراً عديدة. الأفضل أن تلازم المنزل إذا كان عندها أولاد وإلا فكيف ينال الاولاد المساعدة؟

– يا روندا! تدّعي نسوة كثيرات أن ضيق العيش يجبرهنّ على العمل.

– الصحيح أنهنّ يعملن لشراء تلفاز وآلة تصوير وسيارة. يعملن ويهملن أولادهنّ فيخسَرْنهُن في النهاية. إذا عمل الرجل وحده واكتفت العائلة بالضروري فلا مشكلة. أما إذا عمل الرجل والمرأة معاً بحجّة الحاجة إلى المال فعندها تتشتت العائلة وتخسر معنى وجودها الحقيقي.

أحدهم كان يجيد التكلم بلغات سبع فحاولت امرأته تعلُّم أربع لغات. أهملت أولادها وراحت تتعب وتسهر وتتناول الأدوية المهدّئة وانتهى بها المطاف عند الطبيب النفساني.

من هنا أقول، بأن على الأمهات أن لا يُعقِّدنَ حياتهنّ فينصبّ اهتمامهنّ على الأولاد وهم بحاجة ماسة إليهن. أمّا عمل البيت وتعبه فأمر آخر، لأن الأمّ تستطيع أثناء عملها البيتي أن تتابع أولادها وتدبِّر الأمور فتتحاشى مشاكل كثيرة. تغيب الأمّ النهار كله وهي تعمل خارج البيت، تترك أولادها في عهدة نساء غريبات فيفتقد هؤلاء محبّة الأمّ وحنانها ولغتها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"اثنان ماتا لأجلي"

في صباح ليلة عاصفة، وقفت على الشاطئ، عند سفينة قد غرقت تلك الليلة، وسألت أحد البحارة الواقفين على الشاطئ عن عدد الذين ماتوا غرقى، فإذا به يسألني: "هل سلمت حياتك للرب يسوع؟"، فابتسمت لهذا السؤال الحلو وقلت: "اشكر الرب يسوع مخلِّصي". وبعد أن تصافحنا بفرح، سألته عن قصة تسليم حياته للرب يسوع..

فقال: منذ خمس سنوات أنقذ الرب جسدي من الغرق، وأنقذ نفسي من بحيرة النار. اثنان ماتا لأجلي: الرب يسوع مات لأجلي منذ ألفي عام وزميلي يوسف مات لأجلي منذ سنوات في ليلة زوابع مثل الليلة الماضية اصطدمت سفينتنا بصخرة قريبة من الشاطئ فأطلقنا المدافع لطلب النجدة، وجاء إلينا قارب النجاة. فأنزلنا النساء والأطفال ورجع بهم القارب. وجاء مرة ثانية واخذ باقي ركاب السفينة... وعرفنا أن عددًا من البحارة سيغرقون، لأن القارب في المرة الثالثة لا يمكن أن يأخذ جميع البحارة، وستغرق السفينة بالذين يبقون عليها. فألقينا قرعة لنعرف من هم الذين يبقون، وكانت قرعتي أن أبقى على السفينة..!

أحاط بي الرعب من الدينونة الأبدية، وظهرت أمامي خطاياي الكثيرة... كان زميلي يوسف قد تكلم معي مرات كثيرة عن خلاص نفسي، لكني كنت اضحك وأذهب وراء شهواتي. نظرت إليه وهو واقف بجانبي فرأيته مبتسمًا وعلى وجهه نور عجيب. جاء القارب ونزل فيه الذين كانت قرعتهم النجاة، واحدًا بعد الآخر، إلى أن جاء دور زميلي يوسف، ولكنه لم ينزل ودفعني إلى القارب قائلًا: "اذهب أنت مكاني وقابلني في السماء عند الرب يسوع. ان كنت تموت الآن ستذهب للعذاب، لكني ذاهب لأفرح بالرب يسوع".

اتجه القارب إلى شاطئ النجاة، وغاصت السفينة في أعماق الماء، ويوسف صديقي المحبوب فيها.. قد مات لأجلي! عندما كانت السفينة آخذة في الغرق تعهدت أن تكون حياتي ملكًا للرب يسوع الذي امتلك قبل صديقي يوسف. وفي الأيام التالية كان منظر صديقي يوسف أمام عيني دائمًا، وعلى وجهه الابتسامة الهادئة.

وعندما جاء زملاء السوء وشرب الخمر ليأخذوني معهم كنت أقول لهم: "لا استطيع أن اذهب معكم صديقي يوسف مات ليفتح أمامي السماء. لا يمكن أن يكون موت عزيزي يوسف بدون فائدة". اشتريت الكتاب المقدس، وطلبت من الرب يسوع أن ينير الطريق أمامي، وابتدأت ادرس العهد الجديد، فلما قرأت أصحاحات 5 و6 و7 من إنجيل متى، وجدت كل الكلمات تدينني وقلت: "لا فائدة أنا لا انفع للسماء!".. لكن صديقي يوسف كان قد أوصاني أن أقابله في السماء عند الرب يسوع. ويوسف صديقي المحبوب يعرف خطاياي الكثيرة، فهل يدخل الأشرار السماء؟ وعندما قرأت عن اللصين المصلوبين مع الرب يسوع طلبت قائلًا: "يا ربي يسوع، أنا خاطئ مثل أي لص، سامحني، خلّصني، اغسلني بدمك الطاهر". ثم قرأت كلمات الرب يسوع: "الحق أقول لك انك اليوم تكون معي في الفردوس" (لوقا23:43)، فكانت كجواب من الرب يسوع لي وركعت شاكرًا للرب، وفرح قلبي بالخلاص. عرفت بالتأكيد أن الرب يسوع أحبني ومات لأجلي. دمه غسل خطاياي، والآن تنتظرني أفراح وأمجاد السماء.

أنقذني صديقي يوسف من الموت غرقًا، وكان موته إشارة إلى موت الرب يسوع بدلًا عني، وعن قريب يأتي الرب يسوع على سحاب المجد، ويكمل فرحي وسأرى معه صديقي يوسف متمتعًا بالمجد.

أحباءنا.. وأنتم هل نلتم الخلاص من الخطيئة؟ إن الرب يسوع يدعوكم الآن. "وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانًا أن يصيروا أولاد الله" (يوحنا 12:1).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس البار جاورجيوس الملاون "

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع من شهر نيسان لتذكار القديس البار جاورجيوس الملاون.

خلبه الله منذ نعومة أظفاره فلما شاء والداه تزويجه كرها فرّ واقتبل الإسكيم الرهباني. انكبّ على حياة النسك بكل قواه، صوما واتعابا جسدية وتأملا في الكتاب المقدّس وصلاة ودموعا. سلك في الفضيلة بكل جوارحه فشعّ حضور الله من خلاله.كثيرون، لدى احتكاكهم به، وجدوا التوبة. أما هو فإذ مال إلى الهدوئية آثر التواري، واعتزل في جبل الملاون. غير أن رجالا عطاشا إلى الله أتوه راغبين في الانضمام إليه ورجوه ان يوجههّم في النسك والصلاة. فرضي ان يتّخذهم لأنه عرف أن مجيئهم من الله كان. وقد أعطى كلا منهم قانونا يناسب مزاجه وقد جعلت النعم التي أسبغها الرب الإله على خادمه وكذا حسن تمييزه مشهورا بين كبار القوم، وحتى لدى الأمبراطور. لذا درجوا على استشارته في شتّى أمورهم وكان يوجّه إليهم رسائل مشبعة بالنسغ الروحي ويمدّهم بنصائحه الحكيمة في كيفية تجسيد الإنجيل في شؤون الحكم على اساس الصلاح والإحسان.

تنبأ القدّيس جاورجيوس برحيله قبل الساعة بثلاث سنوات وأعدّ تلاميذه ليتمكّنوا من الاستمرار في سيعهم من دون عون منظور من أبيهم الروحي. ثم مرض مرضا طفيفا فاستدعى كل نسّاك جبل الملاون وبعدما وعظهم، للمرة الأخيرة، أن لا يتهاونوا بأي من الأمور التي ترضي الله وتفضي إلى الخلاص، استودع الرب الإله روحه بسلام.

فبشفاعات القديس البار جاورجيوس الملاون، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.